Red Sparrow

تشويق وجاسوسية

يبدأ اليوم الخميس عرض فيلم التشويق «Red Sparrow» في صالات السينما بالكويت. وهو يتمحور حول عالم الجاسوسية الروسية، ويستعرض رحلة دومينيكا إيغوروفا في هذا المجال والتي تتحول من كونها راقصة باليه محترفة إلى جاسوسة بيد الحكومة الروسية.

تلعب دور البطولة في الفيلم النجمة العالمية چينيفر لورنس، حيث تجسد دور دومينيكا التي تواجه مستقبلا كئيبا وغير واضح المعالم بعد تعرضها لإصابة تنهي حياتها المهنية كمحترفة بارزة في رقص الباليه، لتنتقل بعدها إلى مدرسة «سبارو» التابعة لمنظمة استخباراتية سرية تدرب الشباب والشابات من أصحاب المهارات الاستثنائية لاستخدام عقولهم وأجسادهم كأسلحة فتاكة، ومع انتهاء الدورة التدريبية القاسية جدا تبرز إيغوروفا كأخطر عميل استخباراتي تخرج في هذا المعهد، وبعد التمتع بمجموعة من القدرات والإمكانيات الجديدة التي سيبدأ عليها استخدامها، تلتقي دومينيكا عميلا من وكالة الاستخبارات الأميركية (CIA) الذي يحاول إقناعها بأنه الشخص الوحيد الذي يمكنها أن تثق به.

يقوم بإخراج فيلم «Red Sparrow» المخرج الشهير فرانسيس لورنس الذي عمل مع چينيفر لورنس في 3 من سلسلة أفلام «Hunger Games» الأربعة، ويرتكز فيلم «Red Sparrow» على رواية تحمل العنوان ذاته قام بكتابتها جايسون ماثيوز الذي خدم ضمن عمليات وكالة الاستخبارات الأميركية. ويعلق فرانسيس لورنس قائلا: «أحببت الرواية منذ اللحظة الأولى، ولقد أحسست فعلا أنها جديدة في مجال روايات الجاسوسية ووقعت بحب شخصية دومينيكا إيغوروفا ورحلتها الشخصية وقصتها أيضا وما تواجهه من معضلة في الرواية».

ويلعب أدوار البطولة إلى جانب چينيفر لورنس كل من جويل إدغرتون، ماثياس شونارتس، شارلوت رامبلينغ، ماري- لويز باركر وجيرمي آيرونز، جويلي ريتشاردسون، وكتابة جاستن هايث (سيناريو) وجايسون ماثيوز (بناء على رواية Red Sparrow). وفي معرض حديثها عن تصوير الفيلم، اعترفت چينيفر لورنس أنها أعجبت كثيرا بأداء آيرونز، حيث قالت: «لقد كنت قلقة جدا، فهو في النهاية جيرمي آيرونز، إنه في الواقع من ألطف الأشخاص ومن الممتع العمل معه».

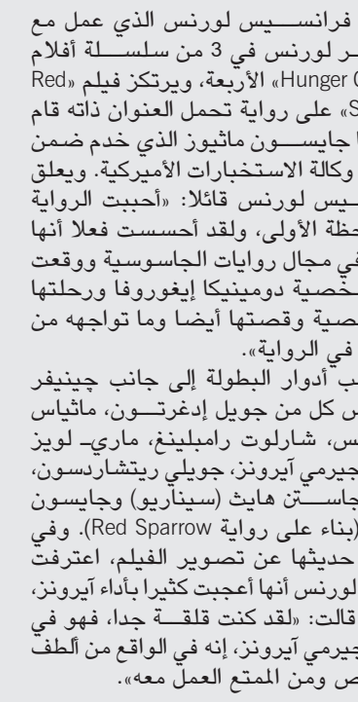

UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

You Were Never Really Here

تدور أحداث القصة حول محارب قديم يحاول إنقاذ فتاة من عصابة إتجار بالرقيق الأبيض، ولكن محاولته تلك تذهب في مسار خاطئ بشكل مرعب. وهو من بطولة هواكين فينيكس، إكاترينا سامسونوف، أليساندرو نيفولا، واليكس مانيت ومن المقرر عرضه في «سينسكيب» 29 الجاري.

.. تحية محبة للقارة السمراء

يمكننا اعتبار أن فيلم «Black Panther» هو أنضج أعمال شركة مارفل حتى الآن، بل من أكثر أفلام الكوميكس والأبطال الخارقين نضجا، ويصل في مستواه إلى مستوى فيلم «Logan» الذي شاهدناه العام الماضي، وأخذنا في رحلة قاتمة شاهدنا فيها نضوج وشيخوخة «وولفرين»، والجانب الحزين من مغامراته، وفي فيلم «Black Panther» نرى شركة مارفل بعيون مختلفة، فبدلا من التركيز على قصة بطل وشرير محدودة الجوانب، نصبح شاهدين على ظلم وقع منذ أجيال مضت للقارة السمراء، فالفيلم يتحدث عن قضايا أكثر ثقلا من الحب والخير والانتماء التي تعرفنا عليها سابقا مع «مارفل»، بل يتناول هذه المرة العبودية والعنصرية، والانتماء ليس لوطن بل للون بشرة كان لفترة كبيرة وصما لصاحبه.

تعرفنا سابقا على شخصية الفهد الأسود في فيلم «Captain America: Civil War»، ذلك الشاب الذي ينتمي لمدينة «واكاندا» ويقتل والده ملك البلاد أمام عينيه، ويحاول الثأر من قاتله «جندي الشتاء»، قبل أن تبدأ الحرب الأهلية بين «الأفنجرز».

يأخذنا فيلم «Black Panther» للنقطة التالية لفيلم «Captain America: Civil War»، حيث يعود تشالا إلى مملكته ليتسلم مقاليد الحكم، ويتم تتويجه في حفل مفعم بالتقاليد الأفريقية الراسخة، ويصبح عليه إثبات نفسه أنه يستحق هذا الملك كوالده العظيم السابق.

استخدم ريان كلوغر ـ مخرج وكاتب الفيلم ـ البناء الدرامي الثنائي لعمله هذا، فلا نجد أنفسنا أمام بطل وشرير، بل أمام بطلين يمثلان جانبين متناقضين إلى حد كبير، لا تستطيع الحكم على أيهما بأنه على صواب طوال الوقت، أو خطأ دائما.

البطل الأول والأوضح هو تشالا «تشادويك بوسمان» ابن ملك واكاندا الذي يتشكك في قدراته وإمكانياته كملك بعيدا عن بدلة الفهد الأسود والزهرة السحرية ـ المعدلة جينيا ـ التي تعطيه قوة كبيرة تساعده على القيام بدوره البطولي، على الجانب الآخر نقابل كيلمونغر «مايكل بي جوردان» ابن العم، الذي تدرب على القتل لسنوات طويلة، له هدف واحد هو الوصول لواكاندا التي لم يرها من قبل سوى في أحاديث والده، والمطالبة بالحكم والعرش، ليس فقط طلبا للسلطة ولكن لمساعدة أخوته أصحاب البشرة السمراء حول العالم، وإمدادهم بالقوة والسلاح، وهي القضية التي لا نستطيع محاكمة كيلمونغر وإدانته بسهولة على إيمانه بها، فلقرون تم نهب أفريقيا واستعباد أهلها، ومعاملتهم بعنصرية بغيضة، ولا نستطيع رفض فكرة تراكم الغضب لدى الكثيرين نتيجة لكل هذه الممارسات، ومحاولة الانتقام أو على الأقل تمكين أصحاب البشرة السمراء من الدفاع عن أنفسهم.

ولم يركز كلوغر في رسم الشخصيات على بطليه فقط، بل أضاف شخصيات كثيرة حولهما، لها أدوار محورية ومهمة، وخاصة النسائية منها، فنجد لدينا ناكيا «لوبيتا نينغو» الحبيبة السابقة والتي تؤمن بمبادئ مشابهة قليلا بتلك الخاصة كليمونجر، فهي ترغب في مساعدة أبناء جنسها، ولكن ليس بقوة السلاح، بل بصورة سلمية وبنقل علم واكاندا وخبرتها للخارج.

وأيضا شاهدنا الأخت الصغيرة شوري، التي تشبه العميل «Q» في أفلام جيمس بوند الذي يمد البطل بأحدث الأسلحة، ويعلمه كيف يستخدم التقنيات الحديثة في حروبه، بالإضافة الى الفرقة المسلحة النسائية التي تحمي ملك واكاندا وقبيلته والحدود بقيادة أوكويا «دانيا جروريا»، هذه الشخصيات النسائية لم تكن مجرد إكسسوار بجانب البطلين، بل كن محركات للأحداث، مهمات للدراما.

حافظ فيلم «Black Panther» على إيقاع قوي ومتوازن طوال الوقت، على الرغم من أن مدته تزيد عن الساعتين، فلا يشعر المشاهد بالملل أو أنه يرغب في أن ينتهي، ومشاهد الأكشن كذلك كانت رائعة كعادة افلام مارفل، وظهر فيها تكافؤ القوى، مع استغلال رائع للطبيعة الخاصة بمملكة واكاندا ومعدن الفيبرنيوم، والتقنيات الحديثة التي وصلت لها هذه البلد العجيبة.

واكاندا في حد ذاتها ووصفها يحتاجان لمقال منفصل، فقد أبدع كلوغر في صنع هذا المكان الرائع لفيلمه، فهي تتمتع بتكنولوجيا قوية، وفي ذات الوقت بأصالة القارة السمراء، ولم يكن هذا الإبداع يكتمل دون اهتمام واضح بكل من الأزياء، وتصميم الإنتاج، وبالتصوير الذي استطاع إظهار روح المكان وطبيعته، فكل كادر كان تحية محبة لهذه القارة بثقافتها وطبيعتها وجمالها.

أخذ المخرج شركة مارفل لقفزة كبيرة للأمام، وأخرجها من النطاق الضيق لأفلام الأبطال الخارقين ليدخل بها عالم الأفلام ذات القضية الاجتماعية والسياسية، ولولا الزي الخاص للفهد الأسود لنسينا أننا نشاهد فيلم كوميكس لبعض الوقت، وانغمسنا بالكامل في القضية الحساسة التي يقدمها كلوغر، والتساؤل الصعب «هل من حق أصحاب البشرة السمراء أخذ ثأرهم في وقتنا الحالي؟ هل العنف هو الحل ضد اضطهاد ما زال مستمرا حتى اليوم؟» وأيضا مرة أخرى نشاهد علاقة أبوة وبنوة معقدة، بل علاقتان على الأصح، فما بين تشالا ووالده نجد أن الابن يقدس الأب، ولكن يصدم فيه صدمة كبيرة تجعله يتمرد عليه في النهاية، وكيلمونغر كذلك تجمعه علاقة قوية ومبتورة بوالده، فمقتل الأخير كان الشرارة الأولى لنار الحقد التي ظلت مشتعلة في داخله من البداية حتى النهاية، وقد ورث عن الأخير نفس الأفكار والمبادئ، بل هو من طورها وأخذ خطوات أكبر لتنفيذها.

لمشاهدة الفيديو
يمكن استخدام QR كود أو أو

SPOTLIGHT | النمر الأسود

«النمر الأسود» هو شخصية بطل خارق خيالية، يظهر في القصص المصورة الأميركية التي تنشرها مارفل كومكس، وتم صنعها بواسطة كل من الكاتب ستان لي وجاك كيربي، وظهر للمرة الأولى في فنتاستك فور (يوليو 1966) وهو أول بطل خارق من العرق الأسود في القصص المصورة السائدة في الولايات المتحدة، وظهر قبل عدة أبطال خارقين سود مثل الفانوس الأخضر (الذي ظهر سنة 1971)، وهو ملك وحامي بلد أفريقية تسمى «واكاندا»، وأدى الممثل تشادويك بوسمان دور الشخصية في فيلم «كابتن أميركا: الحرب الأهلية»، ووضعته مجلة ويزارد في المركز 79 ضمن قائمة أفضل شخصيات القصص المصورة.

يشبه «النمر الأسود» في قصة مارفل شخصية بلايد- مصاص الدماء الأسمر والوحيد القادر على التجول في ضوء النهار الذي حمل على عاتقه مهمة محاربة مصاصي الدماء ومطاردتهم في كل مكان يرصدهم فيه ـ لذلك لا يعتبر النمر الأسود هو الوحيد صاحب البشرة السمراء ولكن يعتبر من العرق الأسود كونه من القارة الأفريقية وليس من كوكب مختلف مثل ثور، وليس انسانا معدلا جينيا في الجيش الأميركي مثل كابتن روجرز (كابتن أميركا) أو عالم مثل آيرون مان، فكل هؤلاء من العرق الأبيض وينتمون للقارة الأميركية باستثناء ثور اله الرعد.